



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية
والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954

المصائر

دراسات في المقاومة الشعبية والحركة
الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954
مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية محكمة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
1954



المصائر
دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954

محرم 1447 هـ جويلية 2025

ISSN: 1112-2668
EISSN: 2588-2058

الإيداع القانوني: 1999-1421

المجلد العشرون 20 العدد الأول 01
العدد التسلسلي الخامس والثلاثون 35

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين ونزوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية

والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954



المصادر

دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية
وثورة أول نوفمبر سنة 1954

مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية محكمة

- المجلد: العشرون (20) العدد: الأول (01)

- العدد التسلسلي: الخامس والثلاثون (35)

محرم 1447 هـ / جويلية 2025 م



﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٣٣)

سورة الأحزاب

- البطاقة التعريفية:

أنشئ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 -جهة إصدار المجلة- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-42 المؤرخ في 17 شعبان عام 1414هـ الموافق لـ 29 يناير سنة 1994م، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-373 المؤرخ في 3 رمضان عام 1424هـ الموافق 29 أكتوبر سنة 2003م المعدل والمتمم له، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-396 المؤرخ في 28 ذي الحجة 1432هـ الموافق لـ 24 نوفمبر سنة 2011م تم تحويل المركز إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي (EPST).

وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 24-97 المؤرخ في 26 شعبان عام 1445هـ الموافق 7 مارس سنة 2024م المعدل والمتمم تم تغيير تسمية المركز إلى المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 وفي هذا الإطار يضطلع المركز في مجالات اختصاصه، على الخصوص بما يأتي:

- القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- جمع وحفظ المعلومات والوثائق والمواد المرتبطة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 ومعالجتها.

- تسجيل وحفظ واستغلال الشهادات الحية المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- إنجاز الأعمال السمعية البصرية المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 وأحداثها.

- الإشراف من وجهة نظر علمية وتاريخية على إنتاج الأفلام التاريخية الطويلة والأشرطة الوثائقية ذات الصلة.

- إثراء المنظومة التربوية والتكوينية والثقافية والإعلامية بالمادة التاريخية.

- المشاركة في نشر الدراسات والبحوث العلمية بطبع الدوريات والكتب ومشاريع البحث.
- تنظيم ندوات وملتقيات علمية محلية ووطنية ودولية حول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.
- إنشاء بنك رقمي للمعلومات حول التاريخ الوطني المرتبط بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.
- تقديم الاستشارة والخبرة والمعلومات التاريخية للوصاية ومختلف القطاعات التي تهتم بتاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.
- بحث واستغلال الوثائق والأرشيف المتعلق بالتراث التاريخي والثقافي المرتبط بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954، على الصعيدين الوطني والدولي.
- ترجمة الوثائق والدراسات والبحوث والمنشورات والمصنفات ذات الصلة.
- التعاون والتنسيق مع مخابر البحث للتعليم العالي والبحث العلمي المتخصصة في مجال المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.
- تبادل الخبرات مع مختلف المراكز والهيئات العلمية الوطنية والأجنبية.



- هيئة التحرير:

- الرئيس الشرفي للمجلة: وزير المجاهدين وذوي الحقوق

البروفيسور: عبد المالك تاشريفت



- مدير المجلة:

- الأستاذ الدكتور: حسين عبد الستار

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954



- رئيس التحرير:

- الأستاذ: نسيم نوار



- التدقيق اللغوي:

- الأستاذ الدكتور: بشير سعدوني



- أمانة المجلة:

- السيدة: سليمة إيدر

- السيدة: زهرة ساحد

- السيدة: نصيرة طايبي

- الهيئة الاستشارية (الدولية) :

د/ سحر عبده محمد	جامعة الأمير سطام بن العزيز - السعودية
د/ أشرف صالح	جامعة ابن رشد - هولندا
د/ كارميلو بيريز بيلتران	جامعة غرناطة - إسبانيا
د/ شاشووة كمال	المركز الوطني للبحوث العلمية - فرنسا
د/ زواوي بفوروة	جامعة الكويت - الكويت
د/ رحاب يوسف	جامعة بنهي سويسف - مصر
د/ صالح ياسر إسماعيل عبد السلام	جامعة القاهرة - مصر
د/ محمد الأمين أبـد	جامعة شنقيط المصرية - موريتانيا
د/ شوكت عارف محمد الأتروشي	جامعة زاخو - العراق
د/ سعاد هادي حسن الطائي	جامعة بغداد - العراق
د/ عبد الله العوني العنزي	جامعة حائل - السعودية
د/ محمود محمد السيد خلف	الجامعة الإسلامية منيسوتا - أمريكا
د/ محمد علي دبور	جامعة القاهرة - مصر
د/ مرتضى عبد الله خيرى	جامعة الشرقية - سلطنة عمان
د/ محمد عبد الفتاح زهرى	جامعة المنصورة - مصر
د/ سامي صالح عبد المالك البياضى	جامعة الحريش - مصر
د/ خير الدين شـترة	جامعة الشارقة - الإمارات
د/ فؤاد بن أحمد عطاء الله	جامعة الجوف - السعودية
د/ حازم مطر	جامعة حلوان - مصر
د/ محمد الأمين ولد أن	جامعة حائل - السعودية
د/ مصطفى عاشوي	الجامعة العربية المفتوحة - الكويت

- الهيئة الاستشارية (الوطنية):

أ.د/ ناصر الدين سهيدوني	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ بوعزة بوضرساية	جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج
أ.د/ لباس نايت قاسي	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ أحمد مريوش	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ محمد القورصو	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ منصور بكاي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ عمر بن خروف	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ بن يوسف تلمساني	جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة
أ.د/ الفخالي الغربي	جامعة يحيى فارس - المدية
أ.د/ دحو وفورور	جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
أ.د/ براهيم محمد الشيخ	جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة
أ.د/ عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ.د/ رضوان شافو	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ.د/ شايب قدارة	جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
أ.د/ أحمد بن جابو	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ محمدر العايب	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
أ.د/ إسعد لهاللي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د/ سلوى لهاللي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د/ كمال حمزي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ مليكة القورصو	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ فلة موساوي القشاعي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ حسان مخدوري	جامعة زيان عاشور - الجلفة
أ.د/ سفيان لوصيف	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ/ نوار نسيم	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة

- الهيئة العلمية:

أ.د/ علال بيتور	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ هلايلي حنفي	جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس
أ.د/ حفظ الله بوبكر	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
أ.د/ حميد أيت حبوش	جامعة وهران 1 - أحمد بن بللة
أ.د/ عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ.د/ محمد دودور	المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيارة
أ.د/ نفيسة دويودة	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ نجاة بيبة	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
د/ دحمان تواتي	المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيارة
د/ رانية مخلوف	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
د/ ياسين بوزريعة	جامعة أكلح محند أولحاج - البويرة
د/ مصطفى سهداوي	جامعة أكلح محند أولحاج - البويرة
د/ عبد الحفيظ عبد الحي	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
د/ رشيد مياد	جامعة يحيى فارس - المدية
د/ حسين الحاج مزهورة	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
د/ وهيبة قطوش	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
د/ فضيلة عللوي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
د/ مليكة بلقاضي	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
د/ درعي فاطمة	جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر
د/ مولود قورين	جامعة يحيى فارس - المدية
د/ عبد الرحمن بن بوزيان	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
د/ محمد مبارك كريدة	جامعة تامنغست
د/ نبيلة بن يحيى	جامعة الجزائر 3 - الجزائر
أ/ يوسف أمير	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة

- قواعد النشر وضوابط المراجعة والتحكيم:

المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954) مجلة أكاديمية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 تعنى بنشر المواد العلمية والأوراق البحثية من المقالات والبحوث وكل ما له علاقة في محتوى مضمونه بتاريخ الجزائر المعاصر في كل جوانبه سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة الممتدة ما بين (1830-1962م) ضمن مجال التأريخ للمقاومة الشعبية المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي. كذا البحث في أصول الحركة الوطنية والعمل السياسي. ودراسة كل ما له علاقة بجذور الثورة التحريرية والعمل المسلح من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

وعليه فإن المركز اختار أن تكون مجلة المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954) لسان حاله في مجال النشر الأكاديمي نشرًا للدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتاريخ الوطني الجزائري المجيد، وعلى هذا فإن هيئة تحرير المجلة تشترط على من يرغب في نشر أعماله فيها التقييد بقواعد وضوابط النشر التالية:

- موضوع المقال متميز بالجدة والأصالة والإثراء المعرفي ولم يسبق نشره من قبل.

- التقييد بالخط والحجم المحدد فالمقالات المحررة باللغة العربية يكون الخط فيها مكتوب بـ: (Traditionnel Arabic) حجم 16 بالنسبة للمتن وحجم 12 بالنسبة للهامش؛ أما المقالات المكتوبة باللغة الأجنبية يكون الخط فيها مكتوب بـ: (Times New Roman) حجم 12 بالنسبة للمتن وحجم 10 بالنسبة للهامش.

- سلامة لغة المقال من الأخطاء اللغوية والنحوية مع مراعاة علامات الوقف المتعارف عليها وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

- إدراج الهوامش يكون بصيغة أوتوماتيكية في نهاية المقال على شكل أرقام متسلسلة.

- اتباع القواعد الأكاديمية المتعارف عليها في طريقة التوثيق الكامل بالهامش وذلك بتدوين جميع المعلومات الواردة في المصادر والمراجع محل الإحالة أو الاقتباس على النحو التالي: (المؤلف: العنوان، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الجزء، الصفحة).
- يدون عنوان المقال في أعلى الصفحة الأولى بخط بارز، وأسفله على جهة اليسار من الصفحة اسم المؤلف ودرجته العلمية وأسفل منها المؤسسة التي ينتمي إليها.
- إدراج ملخص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية) في الصفحة الأولى في حدود 100-150 كلمة.
- إدراج على الأقل 05 كلمات مفتاحية دالة على محتوى نص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية).
- ترسل المقالات إلى حساب مجلة المصادر عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP):

<https://www.asjp.cerist.dz/revues/29>

- تخضع المقالات المقدمة للنشر للمراجعة والتقييم من قبل الأساتذة الخبراء على أن تتم العملية في سرية تامة، في حين يحتفظ القائمون على المجلة بحق نشر الأعمال المقبولة حسب التوقيت الذي يرونه مناسباً، وعلى هذا الأساس تقوم أمانة المجلة بإخطار الباحثين بالقرار النهائي المتعلق بالقبول أو التعديل أو الرفض عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، على أن المجلة غير ملزمة بإبداء أسباب الرفض وعدم النشر إلا في الحدود العلمية.
- يقوم المؤلف المقبول مقالته للنشر بالتوقيع على تعهد وإقرار بأن مقالته محل النشر لم يسبق له نشره من قبل.
- ترتيب المواد المنشورة في أعداد المجلة يخضع لضوابط فنية ومطبعة لا علاقة لها بالمستوى العلمي للمقال أو مكانة صاحبه الوظيفية.
- لا تتحمل هيئة التحرير أية مسؤولية عن الموضوعات التي يتم نشرها في المجلة وعليه يتحمل المؤلف المسؤولية الكاملة عن الكتابات التي تنتهك الحقوق الفكرية للمؤلفين أو أي حقوق أخرى.

- للمراسلة والتواصل:

توجه المراسلات إلى مدير المجلة

الأستاذ الدكتور: حسين عبد الستار

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954



محفوظ
جميع الحقوق

للمركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954

العنوان: 63 شارع انتصار 23 نوفمبر 1836 الأبيار (الجزائر)

الهاتف: 023.05.10.73

الموقع الإلكتروني: www.cnerh-nov54.dz

البريد الإلكتروني: cnerh@cnerh-nov54.dz

- فهرس العدد:

- المجلد: العشرون (20) - العدد: الأول (01)

- العدد التسلسلي: الخامس والثلاثون (35)

17	الرئيس الشرفي للمجلة وزير المجاهدين وذوي الحقوق البروفيسور: عبد المالك تاشريفت	كلمة العدد
21	الأستاذ الدكتور: حسين عبد الستار مدير المجلة	الافتتاحية

*** المقالات ***

25	<u>الأستاذ الدكتور: ودان بوغفالة</u> جامعة ابن خلدون تيارت	✿ تجليات الحرب عند الأمير عبد القادر الاستراتيجية العسكرية والمبادئ الجيش والحرب للدفاع عن الدولة والوطن
43	<u>الدكتور: يعقوب حيمي</u> جامعة مولود معمري تيزي وزو	✿ الأمير عبد القادر من خلال دراسة كتاب أقنيسيان يولي ستيبانوفيتش: الأمير عبد القادر 1808-1883م
61	<u>الأستاذ الدكتور: غرداوي نور الدين</u> جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	✿ الحملات العسكرية الفرنسية على الصحراء الجزائرية 1845-1854م من خلال ثلاثة مصادر فرنسية

83	الأستاذ الدكتور: موهوبي عبد العزيز جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	✿ الكنيسة ودورها في السياسة الاستعمارية 1830-1905م
115	الدكتور: مصطفى بطراوي جامعة البليدة 2 لونيسي علي	✿ النشاط الجمعوي بمدينة الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين ودوره في نشر الوعي الوطني
139	الدكتور: جبري عمر جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريبيج	✿ استراتيجية التدريب العسكري والتكوين البيداغوجي لمواجهة المستعمر الفرنسي المنظمة الخاصة نموذجاً 1947-1954م
155	الأستاذ الدكتور: بشير سعدوني جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	✿ الأطماع الفرنسية في ابتلاع الصحراء الجزائرية وتمكن سكانها من إفشال هذه الأطماع
185	الأستاذ الدكتور: مبارك جعفري جامعة أحمد درابعة أدرار	✿ الروايات الشفوية للضحايا وشهود العيان ودورها في توثيق الجريمة النووية الفرنسية برقأن 13 فيفري 1960م

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تلزم بأي حال من الأحوال القائمين على المجلة
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز (جهة الإصدار)



كلمة العدد

وزير المجاهدين وذوي الحقوق

د. البروفيسور: عبد المالك تاشريف



تحلّ علينا مناسبة صدور العدد الخامس والثلاثين (35) من مجلة "المصادر"، في سياق وطني بالغ الدلالة، يتقاطع فيه الوعي التاريخي المتجدد مع رهانات الحاضر واستحقاقات المستقبل، في زمن تحتفي فيه الجزائر بمآثر ثورتها التحريرية المجيدة، تلك الثورة التي صنعت مجد الأمة وحررت الإرادة، ورسخت معاني التضحية والفداء في وجدان شعب لا يقبل المساومة على سيادته ووحدته وهويته.

إنّ إحياء الذاكرة الوطنية هو مسار سيادي راسخ، وواجب وطني مقدّس، تستمد منه الأجيال وعيها التاريخي، وتستشرف عبره معالم المستقبل بثقة وثبات. فالذاكرة الوطنية، بما تحتزنه من أمجاد وملاحم وتضحيات، تشكّل حصناً منيعاً في وجه محاولات التشويه والتزييف، ودرعاً واقياً يحمي الشخصية الوطنية من كل أشكال الاستهداف، لا سيما في ظل التحديات الإعلامية والرقمية المعاصرة.

يأتي هذا العدد من مجلة "المصادر" ليؤكد التزام وزارة المجاهدين وذوي الحقوق بالاضطلاع بدورها المحوري في صون الذاكرة الوطنية، وتأمينها، وترسيخ مضامينها العلمية والتاريخية، وفاءً لرسالة الشهداء الأبرار، وتكريماً للمجاهدين الأخيار الذين صنعوا بدمائهم الطاهرة استقلال الجزائر وكرامتها. كما تندرج هذه الجهود ضمن الرؤية الحكيمة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من الذاكرة الوطنية ركيزة من ركائز السيادة، وعنصراً أساسياً في بناء الوعي الجمعي وحماية الأمة من محاولات الطمس والتنميط والاختراق.

إنّ استكمال مسيرة عهد الشهداء لا يتحقق إلا بالدفاع الصارم عن تاريخنا، وبالحفاظ الأمين على ذاكرتنا الجماعية، باعتبارها عقيدة وهوية، وماضياً مجيداً وحاضراً متجذراً، وضمانة لأمن الأجيال القادمة. ومن هذا المنطلق، تولي الدولة الجزائرية أهمية قصوى لتحسين الناشئة من مخاطر التضليل والاستدراج، عبر مؤسساتها التربوية

والثقافية والإعلامية، وباعتماد خطاب علمي رصين يقدم التاريخ كما كان، دون تحريف أو انتقاص.

وتمثل مجلة "المصادر"، في عددها الخامس والثلاثين، قيمة مضافة في صرح الجهد الوطني الرامي إلى تثمين الذاكرة، من خلال البحث والتوثيق والتحليل، والمساهمة في إيصال التاريخ الوطني آمناً، كما صنعته الأرواح الشهيدة، وكما صانته الأيادي الأمانة، إلى جزائر المجد المستديم. وهي بذلك تتكامل مع مختلف المبادرات العلمية والثقافية والإعلامية التي يشهدها القطاع، في انسجام تام مع الاستراتيجية الوطنية للأمن ومناعة الذاكرة.

وإنّ توحيد الجهود بين مختلف المؤسسات الوطنية يشكل صمام أمان في مواجهة الحملات المغرضة التي تستهدف تاريخ الجزائر ووحدتها، ويعكس وعياً جماعياً راسخاً بأن الذاكرة ليست شأنًا ماضوياً، بل قضية حاضرة ومستقبلية بامتياز.

المجد والخلود لشهادتنا الأبرار

تحيا الجزائر حرّة، سيّدة، شامخة



الإفتتاحية

✍ الأستاذ الدكتور: حسين عبد الستار

مدير المجلة



إنّ التاريخ الوطني بما يختزنه من كنوز معرفية ورمزية، وبما يحمله من ملاحم وبطولات وتضحيات جسام، يشكّل ذخيرة حيّة للأجيال المتعاقبة، تمدّ الضمير الجمعي بعناصر الوعي، وتشحن الوجدان بقيم الفداء والوفاء، وتمنح الأمة القدرة على رسم معالم مستقبلها بثقة وثبات. فهو تاريخ يصون الرسالة، ويرصّ الصفوف، ويفنّد أوهام الأعداء الذين يزعجهم منظر الجزائر وهي شامخة، رائدة، شاهدة ومنصرة.

وفي كل محطة من محطات الذاكرة الوطنية، يستوقفنا واجب الإجلال والخشوع لتضحيات الشعب الجزائري العظيم، وكفاحه الطويل والمرير من أجل الحرية واسترجاع السيادة الوطنية. ويأتي صدور العدد الخامس والثلاثين من مجلة "المصادر"، ليعيد إلى الذاكرة ملاحم الأبطال من بنات وأبناء هذا الوطن، ويستحضر بطولاتهم ومواقفهم الخالدة التي تملأ النفوس فخراً واعتزازاً بتاريخنا وهويتنا وذاكرتنا الجماعية، وتجسّد انتماءنا الحضاري كأمة حيّة، متجذّرة في ماضيها، ومتطلّعة إلى بناء مستقبلها من رصيد تاريخها المشرف.

ويروم هذا الإصدار، من خلال ما يضمه من دراسات ومداخلات علمية، إلى تعميق النقاش حول قضايا الذاكرة الوطنية، وإبراز أهمية التوثيق والبحث التاريخي الرصين، والمساهمة في ترقية المعرفة التاريخية، بما يخدم صون الذاكرة من التشويه والتزييف، ويعزز حضورها في الوعي الفردي والجماعي.

إنّ صون الذاكرة الوطنية يرتبط أساساً بكتابة التاريخ الوطني كتابة علمية دقيقة، ونقله إلى الأجيال نقلاً صحيحاً، وبمختلف الوسائط والوسائل، في مسار ممتد لا يختزل في مناسبة ظرفية أو ذكرى عابرة. وقد انخرط المؤرخون والباحثون منذ عقود في هذا المسعى، فتحقق منه الكثير، غير أنّ الرهانات الراهنة تفرض مضاعفة الجهود،

خاصة في ظل التوجيهات السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من الذاكرة التاريخية أولوية وطنية، وعنصراً محورياً في بناء منظومة القيم، وتعزيز الهوية الوطنية، وحماية الناشئة، انسجاماً مع ما ينص عليه دستور الجمهورية من حماية لرموز الثورة التحريرية، وترقية كتابة التاريخ وتعليمه للأجيال الصاعدة.

وفي هذا الإطار، واصلت وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، خلال العقود الأخيرة، جهودها الحثيثة في مجال البحث والتوثيق، حيث تم طبع أكثر من 1257 عنواناً تاريخياً، تناولت مراحل المقاومة الشعبية، والحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر 1954، وذلك على مستوى المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954، إسهاماً في الحفاظ على ذاكرة الأمة، وصون رموزها، وترقية البحث الأكاديمي الجاد.

كما تولي الوزارة أهمية خاصة لدعم وتشجيع الأساتذة والباحثين، عبر تسهيل استفادتهم من مصادر القطاع ومكتباته، ومرافقتهم في إنجاز مشاريعهم البحثية، فضلاً عن العمل على ترقية الخطاب التاريخي، سعياً إلى بلورة خطاب وطني جامع، متوازن، ومنسجم مع الثوابت الوطنية.

ويأتي مشروع توثيق نشاطات وأعمال وزارة المجاهدين وذوي الحقوق ليشكل رافداً إضافياً للذاكرة الوطنية، ومرجعاً للأجيال الصاعدة، يساهم في كتابة زمنه بلغة الصورة والصوت والرقم، بما لهذه الوسائط من دور محوري في تشكيل مدركات تاريخ الجزائر في مرحلتها المعاصرة وما بعدها.

تحيا الجزائر حرة أبية

المجد والخلود لشهادتنا الأبرار